UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

٢١٩
ق

قصة الاسراء والمعراج . كتبت في القرن العاشر الهجري تقديرا .

١٣ ق ١٥ س ١٨×١٣سم

٦٨٦٦

نسخة جيدة ، خطها تعليق حسن، يليها تفسير آيات من سورة الاسراء في ثلاث ورقات .

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ .

١٣٩١
٧

قصة الاسرا والمعراج
ويليه تفسير غريب
القران

وفيه رسايل عديده

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في بيان قصة المعراج

ثم اخبر الله تع فيها عن فضيلته بقصة الاسرا وانتهايه الى سدرة
المنتهى وتصديق بصره فيما راى وانه راى من آيات ربه الكبرى
وقد بينه تعا عن مثل ذلك في سورة الاسراء فقال تعا سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله ليلا لا نهارا الفوايد
منها ان الليل تخصص بمناجاة الاحبة فخصصه ربه بالمحبة واسرى
ليلا للمناجاة وايضا اسرى به ليلا لكون اجر المصدق به اعظم
لانه آمن بالغيب ولو كان بالنهار لشوهد وقوله عز وجل من
المسجد الحرام اي والله اعلم من الحرم الذي هو مسجد كما روي
عن ابن عباس انه قال الحرم كله مسجد وقوله الى المسجد الاقصى
ولم يسر به الى غيره لفوايد منها ان محل الانبياء قبله كانت الى
بيت المقدس فاراد الحق سبحانه وتعالى ان يجمع له البحرين
في بيت المقدس ويخصص نعم بطيبته ويحتمل ان الله تعالى اراد
ان يريه القبلة التي صلى اليها كما امر الى وجهه الى الكعبة

فيها

ق ٢

عن رتبة

فيها عليه وارد خله اليها قصة الاسراء عجيبة وامورها
تضمنت فضايل كثيرة ومناقب جليلة جرت لسيدنا محمد
عليه افضل الصلوة والسلام في بعض ليله يقظة لا في المنام منها
ركوب البراق وامامة الانبياء والعروج الى السموات العلا الى سدرة
المنتهى ثم الى ما لا يعلمه الا العلي الاعلى ومارأى من آيات ربه الكبرى والمناجاة
والرؤية وغير ذلك مما سنذكر بعضا ان شاء الله ولا خلاف بين المسلمين
في صحة قصة الاسرا بالنبي عليه السلام والعروج الى السموات العلا وفي
الى ان مذكورة في الاحاديث النبوية مدونة ماثورة عن الثقات
منقوله وعند الامة مقبولة وهي من عقد ائمة السلف والخلف وكان الاسراء
بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة بمكة وقد فشى الاسلام وكثرت القبايل
وذلك في ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان ليلة
سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وقيل قبل الهجرة بستة
عشر شهرا فيكون ذلك في رمضان وقيل كان في ليلة سبع وعشرين من رجب
قاله ابن الجوزي وذكر الامير محمد بن عبد الله السبحي في تاريخه ان النبي عليه
السلام

اسرى وله احدى وخمسون سنة وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما ووافقه
ابن فارس اللغوي في السنة في السنين وخالفه في الاشهر وثلثة
عشر يوما فقال احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر

وفيما بلغني عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاءه جبريل وميكائيل
ثم ذهابه ثلثة نفر وهو نائم في الحجر وقيل في بيت ام هانى بنت ابي طالب
فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا
خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى وكان قد صلى لاصحابه
صلوة العشاء بمكة معهم فلم يكلموه حتى احتملوه ووضعوه عند بئر زمزم
فتولاه منهم جبريل فشق ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه
فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب
محشو ايمانا وحكمة فحشى بها صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم
اطبقه وشرح صدره عم في هذه المرة للوفود على الملا الاعلى ولقاء
الرحمن وعند ظئره حليمة وهو طفل لازالة حظ الشيطان ثم اتاه جبريل عم
بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة ابيض طويل الظهر بين البغل والحمار مضطرب

اتاه جبريل عم
ومعه خمسون
الف ملك لهم زجل
بالتسبيح ورسول
الله في بيت
ام هاني ومعه
ميكائيل فقال
قم يا محمد فان
الجبار يدعوك
فخرج فاذا
بالبراق
نسخه

ق ٣

الاذنين طويلهما في فخذيه جناحان لحفر بهما رجليه اذا اخذ في
هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ في صعود طالت رجلاه
وقصرت يداه ويضع حافره في منتهى طرفه وسمي براقا تشبيها بالبرق
في سرعة حركته او لشدة بريقه وقيل لكونه ابيض فقرب لرسول الله
صلعم ليركبه فاستصعب عليه وفي رواية فتشمس فامسك جبريل على اذنه
ووضع يده على معرفته ثم قال الا تستحي يا براق مما تصنع بمحمد فوالله ما
كان ركبك عبد لله اكرم على الله من محمد فاستحى البراق من محمد حتى ارفض
عرقا ثم قر حتى ركبه رسول الله وسار النبي عليه السلام ومعه جبريل
لا يفوت احدهما صاحبه وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها
طرفها حتى بلغا ارضا ذات نخل فقال له جبريل عم انزل فصل فنزل
فصلى فقال له جبريل اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها
المهاجرة ثم سارا قليلا فقال له جبريل انزل فصل فنزل فصلى
فقال له جبريل اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
وفي رواية صليت بمدين عند شجرة موسى ثم سارا حتى بلغا ارضا
وبدت لهما قصور فقال له جبريل انزل فصل فنزل وصلى فقال له جبريل

تدری این صلیت صلیت بطیبة ثم حیث ولد المسیح عیسی ابن مریم ثم دخلا
بیت المقدس من بابه الیمانی فربط النبی عم البراق بحلقه باب
المسجد الذی یربط بها الانبیاء، وفی روایة فانتهی البراق الی موقفه
الذی کان یقف فیه فربطه النبی عم وکان مربط الانبیاء قبل رسول الله صلعم
وفی روایة قال جبرئیل باصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق ثم دخل المسجد
من باب تمیل فیه الشمس والقمر فصلی رسول الله صلعم فی المسجد حیث
شاء الله رکعتین ثم وجد ابرهیم وموسی وعیسی وداود وسلیمان
فی نفر من الانبیاء قد جمعوا له وفی روایة قال رسول الله صلعم فظننت
انه لابد من ان یکون لهم امام فقدمنی جبرئیل حتی صلیت بین ایدیهم
وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحید وفی روایة ان النبی عم لما دخل
من باب بیت المقدس وجبرئیل امامه فاضاء له الضوء کما تضیء الشمس
ثم تقدم جبرئیل امامه حتی کان من شاء الصخرة فاذن جبرئیل ونزلت
الملائکة من السماء وحشر الله له المرسلین فاقام الصلوة ثم تقدم جبرئیل
فصلی النبی عم بالملائکة والمرسلین وفی روایة ثم ان کلا منهم اثنی
علی ربه بثناء فیروی ان ابرهیم عم قال الحمد لله الذی اتخذنی خلیلا واعطانی

واعطانی ملکا عظیما وجعلنی امة قانتا لله واصطفانی بالرسالة
وانقذنی من النار وجعلها علی بردا وسلاما ثم ان موسی عم قال الحمد
لله الذی کلمنی تکلیما واصطفانی وانزل علی التورية وجعل هلاک
فرعون وآله علی یدی ونجاة بنی اسرائیل علی یدی ثم ان داود عم
قال الحمد لله الذی جعل لی ملکا عظیما وانزل علی الزبور والان لی
الحدید وسخر لی الجبال یسبحن معی واتانی الحکمة وفصل الخطاب
ثم ان سلیمان عم قال الحمد لله الذی سخر لی الریاح والجن والانس
والشیاطین یعملون لی ما شئت من محاریب وتماثیل وجفان کالجواب
وقدور راسیات وعلمنی منطق الطیر واسال لی عین القطر و
واعطانی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ثم ان عیسی عم قال الحمد لله
الذی علمنی التورية والانجیل وجعلنی ابرئ الاکمه والابرص واحیی
الموتی باذنه ورفعنی وطهرنی من الذین کفروا واعاذنی وامی
من الشیطان الرجیم فلم یکن للشیطان علینا سبیل فقال لهم رسول الله صلعم
کلکم اثنی علی ربه وانا اثنی علی ربی فقال النبی عم الحمد لله الذی ارسلنی
رحمة للعالمین وکافة للناس اجمعین بشیرا ونذیرا وانزل علی القرآن فیه تبیان

ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فلما فرغ من الثناء قال

كل شيء وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الاخرون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ابراهيم عم للانبياء عم بهذا
فضلكم محمد عم ثم عطش رسول الله صلعم فاتي بثلاث اوان اناء
فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء وثبت كذا اتى بها ما فيه عسل فسمع
قايلا يقول حين عرضت الانية عليه ان اخذ الماء غرق وغرقت امته
وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن هدى وهدت امته
فاخذ رسول الله صلعم اللبن فشرب حتى قرع به جبينه فقال له جبريل
هديت وهديت امتك وفي رواية وحرمت عليكم الخمر ثم اتى به جبريل صخرة
بيت المقدس التي في وسط المسجد فصعد به اعلاها من جهة الشرق
فلانت الصخرة من تلك الجهة هيبته فامسكها الملائكة من الجهة الاخرى
وقال بعضهم ولم تخلف انسان انه عرج به من عند القبة التي يقال لها
قبة المعراج عن يمين الصخرة ثم اتى بالمعراج قال رسول الله صلعم ولم
ار شيئا قط احسن منه وهو الذي يمد اليه ميتكم عينه فاصعدني صاحبي
فيه وفي رواية وضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج
فعرجا حتى انتهيا الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها يقال له باب الحفظة

ملك من الملائكة يقال له اسمعيل تحت يده اثنى عشر الف ملك تحت يد
كل ملك منهم اثنى عشر الف ملك قال رسول الله صلعم حين
حدث بهذا وما يعلم جنود ربك الا هو فنادى اهل السماء جبريل
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم قالوا فرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم
اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فتلقته الملائكة
حين دخل السماء الدنيا ضاحكين مستبشرين يقولون ويدعون
وفي رواية انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا قالوا امر امتك بالحجامة
ولقيه ملك من الملائكة فقال خيرا ودعاء ولم يومنه من البشر
مثل ما راى من غيره من الملائكة فقال يا جبريل من هذا الملك الذي
قال لي ما قالت الملائكة ولم يضحك ولم ار منه من البشر الذي رايت
منهم فقال جبريل اما انه لو كان ضحك الى احد قبلك او كان الى احد بعدك ضاحكا
لضحك اليك ولكنه لا يضحك هذا مالك خازن النار فقال رسول الله
صلعم الا تامره ان يريني النار فقال بلى فقال له جبريل يا مالك ارى
محمدا النار فقال فكشف عنها غطاها ففارت وارتفعت حتى ظننت لتاخذن

فاري قال فقلت لجبريل مره فليردها الى مكانها فامره فقال لها
اخبئي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه فما شبهت رجوعها
الا وقوع الظل حتى اذا دخلت من حيث خرجت رد عليها غطاءها
وفي رواية وسمع رسول الله صلعم هدة فقال يا جبريل ما هذه الهدة
قال حجر ارسله الله من شفير جهنم فهو يهوي فيها منذ سبعين عاما
فبلغ قعرها الآن ثم وجد رسول الله صلعم في سماء الدنيا رجلا
جالسا على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل
يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكا فقال له جبرئيل هذا ابوك آدم
فسلم عليه فسلم عليه فرد السلام وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن
انت فقال جبريل هذه الاسودة التي عن يمينه وشماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار
اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكا وفي رواية
انه راى رجلا جالسا تعرض عليه ارواح بني آدم فيقول لبعضها
اذا عرضت عليه خيرا ويسر به ويقول روح طيبة خرجت من جسد
طيب ويقول لبعضها اذا عرضت عليه اف وتعبس بوجهه ويقول روح

خبيثة خرجت من جسد خبيث فقال له جبرئيل هذا ابوك
آدم تعرض عليه ارواح ذريته فاذا مرت به روح المؤمن
سر بها وقال روح طيبة خرجت من جسد طيب واذا مرت به روح
الكافر منهم افف منها وكرهها وساءه ذلك وقال روح خبيثة
خرجت من جسد خبيث ثم راى رسول الله صلعم رجالا لهم مشافر
كمشافر الابل في ايديهم قطع من نار كالافهار يقذفونها في افواههم
فيخرج من ادبارهم فقال لجبريل من هولاء يا جبريل فقال هولاء
اكلة اموال اليتامى ظلما ثم راى رجالا لهم بطون لم ير مثلها قط
بسبيلهم صديد آل فرعون يمرون عليهم كالابل المهومة حين يعرضوا
على النار يطؤنهم لا يقدرون على ان يتحولوا من مكانهم ذلك فقال
من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا ثم راى رجالا بين
ايديهم لحم سمين طيب وفي جنبه لحم غث منتن ياكلون من الغث
المنتن ويتركون السمين الطيب فقال من هولاء يا جبريل قال
هولاء الذين يتركون ما احل الله لهم من النساء ويذهبون الى
ما حرم الله عليهم منهن ثم راى نساء معلقات بثديهن فقال من هولاء

يا جبريل قال هؤلاء الذين يخلفون على الرجال من ليس من اولادهم ثم
راى اقواما تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت
فقال من هؤلاء يا جبريل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا
يفعلون وفي رواية ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون ومر بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وفي رواية
انه راى اكلة الربا في السماء السابعة رواه حماد بن سلمة عن علي
ابن زيد عن ابي الصلت عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
ليلة اسري بي لما انتهيت الى السماء السابعة فنظرت فوقي فاذا
انا برعد وبرق وصواعق ثم اتينا على قوم بطونهم كالبيوت فيها
الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
اكلة الربا وراى رسول الله صلعم ليلتئذ فيما رواه ابو يعلى الموصلي
في مسنده من حديث سعيد جبير عن ابن عباس رض ان رسول الله صلعم ليلة م
قال مررت اسري بي برائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة يا جبريل قال هذه
ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله

الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت ربي ورب ابيك
الذي في السماء فاحمى لها بقرة من نحاس فقالت ان لي
اليك حاجة قال وما حاجتك قالت ان تجمع عظامي وعظام
ولدي قال ذلك لك علينا من الحق فالقي ولدها في البقرة واحدا
واحدا فكان اخرهم صبي فقال يا اماه اصبري فانك على
الحق ثم مضى به جبريل في السماء الدنيا فاذا بنهر عليه قصر من
لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا
جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقالت الملائكة من هذا قال جبريل قالوا
ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به
ولنعم المجيء جاء ففتح لهما فلما دخلا وجدا فيها يحيى ابن
زكريا وعيسى ابن مريم وهما ابنا خالة فقال له جبريل هذا
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلم عليهما فردوا قالا مرحبا بالاخ
الصالح ووصف النبي عم عيسى فقال رجل احمر بين الطويل
والقصير سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من

دينا كان راسه تقطر ولسى به ما اشبه رجالكم به عروة بن
مسعود الثقفي ثم عرج به الى السماء الثالثة فاستفتح فقالت
الملائكة من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه
قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لهما فدخلا فاذا
فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر واذا هو قد اعطى شطر
الحسن قال من هذا يا جبرئيل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب
فسلم عليه فسلم عليه فرد السلام قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم عرج به الى السماء الرابعة فاستفتح فقالت الملائكة
من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه
قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لهما فدخلا فاذا
فيها رجل فقال له جبرئيل هذا ادريس فسلم عليه فسلم عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم تلا رسول الله صلعم
ورفعناه مكانا عليا ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح فقالت
الملائكة من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لهما فدخلا فا

ذا فيها رجل ادم طويل اقنى جعد كانه من رجال شنوءة فقال
جبرئيل هذا اخوك موسى بن عمران فسلم عليه فسلم فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم عرج به الى السماء السابعة
فاستفتح فقالت الملائكة من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
لهما فدخلا فاذا فيها كهل جالس على كرسي مسند ظهره الى باب البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه اذا خرجوا
لم يعودوا اليه الى يوم القيمة قال رسول الله صلعم عن ابراهيم
عم لم ار رجلا اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم اشبه به منه وفي رواية
انا اشبه ولده به فقال له جبرئيل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلم عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال له
ابراهيم عم يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة
التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم دخل به جبرئيل الجنة الماوى قال
رسول الله صلعم فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ اي قباب اللؤلؤ العالية

واذا انتهى الى الملك ورايت فيها جارية لعساء فسالتها لمن انت وقد اعجبتني فقالت لزيد بن حارثة وراى فيها رسول الله صلعم منزله ومنازل اصحابه وامته فيها وهي جنة الماوى ودار المقامة اعدها الله به لاوليائه مخلوقة مهياة بما فيها سقفها عرش الرحمن وهي خارجة عن اقطار السموات والارض قاله الامام ابو بكر ابن العربي ثم عرج به جبريل حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الاقلام ثم انطلق به حتى جاء سدرة المنتهى حكي عن عبد الله بن مسعود انها سميت بذلك لكونها يهبط اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد اليها من امر الله وفي رواية ان جبريل قال هذا سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك قال رسول الله صلعم واذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانها اذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت جبريل فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات وفي رواية ان جبريل قال هذه سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة

للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق قال فغشيها نور وغشيتها الملائكة فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فهو يعني قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى وفي رواية فلما غشيها من امر ربها تحولت ياقوتا وزمردا او نحو ذلك وفي رواية ذكر القاضي عياض وخرجها البزار عن علي رضه حين ذكر هذا الحديث سار على البراق حتى اتى الحجاب قال وخرج به ملك من وراء الحجاب يعني الذي حجب الله به من شاء من ملائكته عن الاطلاع على ما دونه من سلطانه وعظمته وعجائب ملكوته وجبروته فقال رسول الله صلعم من هذا فقال جبريل والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا من الله وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بقية الاذان ولم يذكر جوابا

عن قوله حى على الصلوه حى على الفلاح ثم اخذ جبرئيل بيد محمد عم فقدمه
فام اهل السماء بهم آدم ونوح وفى روايه فارسنى جبرئيل وانقطعت
عن الاصوات وفى لفظ ان الله تع قال لنبينا محمد عم سل تعال انك
اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
والرياح واعطيته ملكا لا ينبغى لاحد من بعده وعلمت عيسى التوريه
والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان
الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه عز وجل قد اتخذتك حبيبا
فهو مكتوب فى التوريه محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافه وجعلت
امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلتك اول النبيين خلقا
وآخرهم بعثا وآتيتك سبعا من المثانى ولم اعطها نبيا قبلك
وجعلتك فاتحا وخاتما قال رسول الله صلعم فاوحى الله الى اوحى
ففرض على خمسين صلوه فى كل يوم وليله ثم هبط به جبرئيل حتى بلغ به

واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك صح

به موسى عم فاحتبسه موسى عم قال رسول الله صلعم ونعم الصاحب
كان لكم فقال يا محمد ما فرض ربك على امتك قال خمسين صلوه فى
كل يوم وليله قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوه وفى روايه
ان الصلوه ثقيله وان امتك ضعيفه وانى قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك فليخفف عنك
ربك وعنهم فالتفت النبى عم الى جبرئيل كانه يستشيره فى ذلك فاشار
اليه جبرئيل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتع فقال وهو
مكانه يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات
ثم رجع الى موسى فقال بم امرت قال باربعين صلوه كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع اربعين صلوه كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بنى اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فالتفت
النبى عم الى جبرئيل ليشير عليه فقال له جبرئيل نعم ان شئت فعلا به الى الجبار
تبارك وتعالى فقال يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع
عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فقال بم امرت قال امرت بثلثين صلوه
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلوه كل يوم وانى قد خبرت الناس

بلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فعلا به جبريل الى الجبار تبارك وتعالى فقال يا رب خفف عنا
فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات فرجع الى موسى
فقال بم امرت قال امرت بعشرين صلوة كل يوم فقال موسى ان
امتك لا تستطيع عشرين صلوة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
فعلا به جبريل الى الجبار تبارك وتعالى فقال يا رب خفف عنا فان
امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات فرجع الى موسى فقال
بم امرت قال امرت بعشر صلوات كل يوم فقال موسى ان امتك
لا تستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فعلا به
جبريل الى الجبار تبارك وتعالى فقال يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع
عشر صلوات كل يوم فوضع عنه خمس صلوات فرجع الى موسى فقال
بم امرت قال بخمس صلوات كل يوم فقال يا محمد والله راودت بني
اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فان امتك اضعف اجسادا

وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك
يلتفت النبي عم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه جبريل
فقال يا رب امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم وابصارهم واسماعهم
فخفف عنا فقال الجبار تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك وسعديك قال
انه لا يبدل القول لدي كما فرضته عليك في ام الكتاب فكل حسنة
بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك ومن هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم
يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت له سيئة واحدة فرجع حتى انتهى
الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف الله عنا واعطانا بكل حسنة
عشر امثالها قال موسى والله قد راودت بني اسرائيل على ادنى
من ذلك فتركوه فارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا فقال رسول الله صلعم
يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه وفي رواية
ان موسى قال عن الصلوات الخمس انه لن يحافظ عليها منهم الا قليلا
ثم قال فاهبط باسم الله فهبط به جبريل عم وفي رواية ان
رسول الله صلعم قال فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت اسفل مني

فاذا انا بريح ودخان واصوات فقلت من هولاء يا جبريل قال
هذا الشياطين يحومون على بني ادم ان لا يتفكروا في ملكوت
السموات والارض ولو لا ذلك لرأوا العجائب ثم هبط به جبريل
فاصبح يحدث في المسجد الحرام وفي رواية ان النبي عم فقد تلك الليلة
فتفرقت بنوا عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه فخرج عباس بن
عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول
الله صلعم لبيك قال يا ابن اخي عييت قومك منذ الليلة فاين كنت
قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك
الا خير قال ما اصابني الا خير وفي رواية لما صلى رسول الله صلعم
الصبح قال لام هاني بنت ابي طالب يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء
الاخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه
ثم قد صليت صلوة الغداة معكم كما ترين ثم قام ليخرج فاخذت بطرف
ردائه فكشف عن بطنه وكانه قبطية مطوية فقالت يا نبي الله لا تحدث
به الناس فيكذبوك ويؤذوك قال والله لاحدثنهم وعز الى الناس
يكذبونه فقعد معترا حزينا فمر به ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال كا

كالمستهزئ هل كان من شيء فقال رسول الله صلعم نعم قال
وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس
قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره ابو جهل ان يكذبه
مخافة ان يجحد الحديث اذا دعا قومه اليه قال ارايت ان
دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال رسول الله صلعم نعم فقال
ابو جهل معشر بني كعب بن لوي حتى انتفضت اليه المجالس وجاؤا
حتى جلسوا اليهما فقال ابو جهل حدث قومك ما حدثتني فقال رسول الله
صلعم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا
ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فصاروا مصفق وواضع يده على
رأسه متعجبا من ذلك وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال اكثرهم هذا
والله الامر البين والله ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام
مدبرة وشهرا مقبلة فقد ذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ورجع
الى مكة فارتد كثير ممن اسلم وافتتن فانزل الله عز وجل وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وذهب الناس الى ابي بكر رض فقالوا
هل لك يا ابا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس فصلى

ثم رجع إلى مكة فقال لهم أبو بكر إنكم تكذبون عليه فقالوا بلى هو
ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال أبو بكر والله لئن كان قاله
لقد صدق فما يعجبكم من ذلك فوالله إنه ليخبرني أن الخبر يأتيه
من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا
أعجب مما تعجبون منه ثم أقبل أبو بكر حتى انتهى إلى رسول الله صلعم
فقال يا نبي الله أحدثت هؤلاء أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة
قال نعم قال يا نبي الله فصفه لي فإني قد جئته قال رسول الله صلعم
فرفعت لي أي جلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا
أنظر إليه وفي رواية أن جبرئيل صور له بيت المقدس في جناحه وأراه
إياه فوصفه النبي عم وفي رواية قال رسول الله صلعم فسأل بعضهم
كم للمسجد من باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها
بابا بابا وأعلمهم وفي رواية فجعل كلما وصف النبي عم شيئا من بيت المقدس
يقول أبو بكر صدقت أشهد أنك رسول الله فقال رسول الله صلعم
وأنت يا أبا بكر الصديق فمن يومئذ سماه الصديق وقيل سماه بذلك جبرئيل عم
وفي رواية أن رسول الله صلعم قال لجبرئيل يا جبرئيل إن قومي لا يصدقوني

قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق وقال المشركون أما النعت فقد أصاب
وارنا بوا في قصة الكرا فقال بعضهم لبعض انظروا إلى ابن أبي
كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة فقال لهم رسول الله صلعم
إن من آية ذلك أني مررت بعير بني فلان بوادي كذا وكذا فأنفرهم
حس الدابة فند لهم بعير فدللتهم عليه وأنا موجه إلى الشام ثم انتهيت
إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق
مخطط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك ثم أقبلت
حتى إذا كنت بطحيان وهو جبل على بريد من مكة مررت بعير بني فلان
فوجدت القوم نياما ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه
وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك أن عيرهم تصوب من
البيضاء ثنية التنعيم يقدمها جمل أورق عليه مسح أسود عليه غرارتان
إحداهما سوداء والأخرى برقاء أي فيها سواد وبياض فلما سمعوا القوم
ذلك ابتدروا الثنية فلم يلقهم أول من الجمل الذي وصف لهم رسول الله صلعم
وفي رواية أنه لما قال لهم عن البعير ووصف لهم الجمل قالوا متى يجي قال
يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش ينظرون حتى كان قريبا

من آخر النهار ولم تجئ فدعا رسول الله صلعم فزيد له في النهار ساعة
وحبست عليه الشمس فاقبلت العير من الثنية البيضاء تقدمها ذلك
الجمل كما وصف لهم رسول الله صلعم فسألوهم عن الاناء فاخبروهم
انهم وضعوه مملوا ثم غطوه وانهم هبوا فوجدوه مغطا كما غطوه
ولم يجدوا فيه ماء وسألوا الآخرين وهم بمكة قالوا صدق والله لقد انفرنا
في الوادي الذي ذكر وندلنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه
حتى اخذناه وانزل الله تع هذه على النبي عم سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فثبت هذا الخبر عند اهل اليقين
وصدق به من كان من المتقين وكذبه ظلما وبغيا وسفها من جعل الله على
بصره عمى وعلى بصيرته عمها واظلم عليه البين من الامور ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور فكان في تلك القصة بلاء وتمحيص للمؤمن والمرتاب
وامر من امر الله وقدرته وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب اكرم الله
بها سيدنا محمدا صلعم والتحفة لما خصه من هذا الاسرار المعظم وفضله
بما اراه فيه من ملكوت السموات والارض وشاهده ليلتئذ من العجائب والقدرة
والبراهين وما رأى من الآيات الكبرى ومناجاة العلي الاعلى ورؤية الرب المولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
سبحان بمعنى التنزيه والتنزيه بمعنى التقديس والتقديس بمعنى التطهير
كقولك الارض المقدسة اي المطهرة سبحان الله عما يشركون
وليس له الى الخلق حاجة والخلق اليه محتاجون سبحان رب السموات
والارض العالم بما كان وما يكون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وان اردت
الخلاص من البلا فسبح اسم ربك الاعلى كما سبحه يونس بن متى سبحانك
اني كنت من الظالمين وان اردت رضى الحي القيوم فسبحه في الدجا
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وان اردت النجاة من جهنم
فسبح العظيم الاعظم سبحانك فقنا عذاب النار سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا سمى الله سبحانه وتع رسوله عبدا في وقت خدمته تعالى
مع ارادته الذي ينهى عبدا اذا صلى وسماه عبدا في وقت الدعوة فقال
وانه لما قام عبد الله يدعوه وسماه في وقت الكفاية اليس الله بكاف عبده وسماه
عبدا في وقت التنزيل فقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وسماه في وقت

الرفعة عند الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وسماه في وقت
الخلوة عند الله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وكذلك خلع على امته
خلع التشريف باسم العبودية فقال وقت المعجزة يا عبادي الذين
آمنوا ان ارضي واسعة وفي وقت المدح الذين اصطفينا
من عبادنا وفي وقت الخدمة قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة
وفي وقت الحاجة واذا سالك عبادي عني فاني قريب وفي الافتخار
وعباد الرحمن ولم يخل العاصي من التشريف بهذا الاسم الشريف
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وفي وقت الملاطفة الله لطيف
بعباده وفي وقت الحماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وفي وقت
المغفرة نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فانظر ايها العبد في منزلة العبد
العظيمة من الرب العظيم فلو ان السموات والارض وورق الاشجار اقلام
والملائكة كتاب حتى يكتبوا شكر قوله تعالى يا عبادي مرة واحدة عجزوا عن القيام
بذلك ولم يصلوا الى شكر هذه المنة قال رسول صلعم ان لي اسماء في التورية و
والانجيل والفرقان وعلى قوائم العرش فليس عندي احب من قوله سبحان
الذي اسرى بعبده واعلم ان الله تعالى اعطى رسوله عم الف الف فضيلة واختصه من الكرامات

وا وصله الى اشرف المقامات ووضع عليه اسم العبودية ليعلم العالمون
ان الله تعالى اكرم عبده واجزل له رفده واعز له من فضله بقوله سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا قالوا ما الحكمة في قوله تعالى ليلا ولم يقل نهارا قالوا
لان الله تعالى لما قال وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة فانكسر قلب الليل والله تعالى عند المنكسرة قلوبهم فلما اطلع
سبحانه وتعالى على كسر قلب الليل جبره بان اطلع فيه شمس الرسالة محمد عم
فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قالوا ولان الليل مخلوق من الجنة وقيل
ان الجنة مخلوقة من الليل والنار مخلوقة من النهار لان النهار معروف بالتعب
وطلب المعاش والليل للراحة والانتعاش الليل راحة الخواص الليل لذة
اهل الاخلاص الليل غنيمة العابدين الليل بستان المطيعين والعارفين
الليل محل اعذار المذنبين والخائفين قال رسول الله صلعم اشراف
امتي حملة القران واهل الليل قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لما ركب
رسول الله صلعم على البراق نفرت الشياطين وحفت بالملائكة المقربين وازينت
الكواكب ونارت الشهب الثواقب وازداد ضوء العالم من نور سيد البشر ووقع
التسبيح في الملكوت باذن ذي العزة والجبروت وفتحت ابواب القصور وخرجت من خيامهن

الكور فعمل كالجمر فسل سيد الخلق قد استهزاره الحق وخرج الولدان على
رؤوسهم التيجان وزخرفت الجنان وسبحت في البحار الحيتان وجمع
الله تع الانبياء والرسل في المسجد الاقصى لعدوم الشفيع فمن عصى الذي سح
في كفه الحصى صاحب الفضائل التي لا تحصى وفتح ابواب السماء والجلت
وديباج الظلماء جبريل حامل غاشيته وميكائيل شاوشه دوله سلام الفارس
المحتشم سيد العرب والعجم فلما جاوز الاقطار وعبر على الامصار وهو السيد
المختار اعطاه الرفعة من فوقه قوله تع ورفعنا لك ذكرك واعطاه
التثبيت من تحته قوله تع ولولا ان ثبتناك واعطاه القربة من بين
يديه قوله تع ثم دنى فتدلى قال رسول الله صلعم رايت في بيت
المقدس خلقا كثيرا فقال لي جبريل هؤلاء الرسل والانبياء قد احياهم
الله تع لاجلك وكان قد اخذ عليهم العهد والميثاق بان يؤمنوا بك
قوله تع واذ اخذ الله ميثاق النبيين فاذن جبريل واقام الصلوة
وتقدمت وصليت بالانبياء ركعتين ثم سمعت النداء من العلا واسال
من ارسلنا قبلك من رسلنا الاية فاذا الانبياء كلهم للرحمن يسجدون
فشهد عليهم محمد عم بما يشهدون فالله تع احيا لابراهيم عم اربعة من الطير

ق ١٦

من الطير في كتابه قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية واحيا
الله تع سبعين رجلا من بني اسرائيل لاجل سيدنا موسى عم قال
ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا عاميل من بني اسرائيل قوله
تع كذلك يحيي الله الموتى واحيا العزير عم بعد اماتته مائة
عام قوله تع قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم الاية
واحيا الطير لاجل عيسى عم قوله تع فانفخ فيه فيكون باذن
الله فلما وصلت النوبة الى سيد الخلق عم احيا الله تع لاجله
الف واربعة وعشرون الف نبي وهو بالمسجد الاقصى
صلى بهم اماما فلما فرغ من صلوته شهدوا له كلهم بالرسالة قال
تع واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ااقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
قال السدي اخذ الله ميثاق النبيين اجمعين على ان يؤمنوا بمحمد عم وينصروه
ان ادركوه وامرهم ان ياخذوا بذلك الميثاق على اممهم فلا يصح ايمان مؤمن
الا ان يؤمن بسيد الخلق قال تع يكفرون ورسله ويريدون ان يفرقوا

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا قطع الطمع
من الايمان امل من ظن انه مؤمن بالله وبالنبيين ثم تكون لسيد
الخلق ولذا ارسله الله بعد رحمة للعالمين واسرى به من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى واحياله الانبياء عليهم السلام وصلى بهم اجمعين
وعرج به الى السموات العلى وصلى بالملائكة ثم صعد به الى سدرة المنتهى

وقالت اليهود

عنده علم الساعة وينزل الغيث قال